

شيخ المضيرة أبو هريرة

[300] الجاهلين له ، الغافلين عنه ، وليوطن نفسه على ذلك فقد صح عن رسول الله أنه قال: " إن هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء " ، رواه مسلم في الصحيح والترمذي وابن ماجه وروى البخاري نحوه بغير لفظه ، وعن أمير المؤمنين على عن رسول الله أنه قال: طلب " الحق " غربة - رواه الانصاري في أول كتابه (منازل السائرين إلى الله) من حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده ، ولذلك شواهد قوية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد إلى علماء الاسلام في جميع الاقطار رأيت فيما نقلناه إليك عن كتاب العجاج أنهم رفعوا فيه مقام أبي هريرة إلى أفق لم يبلغه أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلوه دون غيره من الصحابة (راوية الاسلام !) وأنه وحده الذي اختص بهذه المنزلة التي لا تطاول ، فقدموه على الصفوة المختارة من الصحابة رضوان الله عليهم ، أمثال أبي بكر وعمر وعلى وغيرهم ! حقا إنها لاحدى الكبر ، والذنب الذي لا يغتفر ! ومن هو أبو هريرة هذا حتى ينفرد بهذا الفضل العظيم ، ويكون راوية الاسلام لجمع المسلمين على مد الاحقاب وتطاول السنين ! ! إنه لا يعدو أن يكون في الساقة من الصحابة وعامتهم الذين لا شأن لهم ولا خطر ! أو كما يقولون: لا في العير ولا في النفير ! فلم يكن من السابقين الاولين ، ولا من المهاجرين ، ولا من الانصار ، ولا من المجاهدين في سبيل الله بأموالهم أو بأنفسهم ، وكل ما عرف من تاريخه أنه انتقل من خدمة ابن عفان وبسرة ابنة غزوان على ملاء بطنه ، إلى خدمة النبي صلى الله عليه وآله على ملاء بطنه كذلك ، كما روى البخاري وغيره ، ثم لزم الصفة يطعم مع إخوانه فيها لوجه الله فقضى بها سنة وبعض سنة ثم أقصاه النبي صلى الله عليه وآله إلى البحرين ، ولم يكن له عمل فيها إلا التأذين بين يدي العلاء بن الحضرمي ، ولما توسع في الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله بعد ما اتصل بأستاذه كعب الاحبار ، وبعد موت عمر الذي كان ينهاه عنها ،
